واتيان ومجيء واستواء ونزول وبصر وعلم وكلام وصوت
وامثال ذلك من هرولة وحد ومقدار ورضي وغضب لاسباب
حادثة من العبد المكلفين فعلوها اغضبوا بها ربهم فقبل
الغضب ووصف نفسه به ووصف نفسه بان العبد اذا تصدق مثلا
يطلق بصدقته غضب الله عليه وهذا كله معقول المعنى مجهول
النسبة الى الله يجب الايمان به على كل انسان خوطب او كلف
به من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العقلية الا ان يتاول
فحينئذ يقبله العقل نقبوله بالايمان اولى لانه حكم حكم به الحق تعالى
على نفسه انه كذا مع انه ليس كمثله شيء فنفي عنه العلم بوجه الشبه
البهم ما نفي الحكم بذلك على نفسه وحكمه سبحانه بامر على نفسه
اولى بنا ان نقبله منه من حكم حكم به مخلوق وهو العقل عليه فيا
اعمى من اتبع عقله في حكمه بما حكم به على ربه ولم يقبع ما حكم
به الرب على نفسه واي عمى اشد من هذا ثم قال واما اهل
السلامة الذين لا نور عندهم الا نور الايمان سلموا ذلك
الى الله على علم الله فيه على الايمان والتحقيق لما يعطيه ذلك

العبارات

العبارات من المعاني بالتواطي عليها في ذلك اللسان المبعوث به
هل الرسول واما اهل الكشف والوجود فآمن كما آمن هؤلاء ثم
اتقوا الله فيما حد لهم وشرع فجعل لهم فرقانا فرقوا به بين نسبة
هذه الاحكام الى الله ونسبتها الى المخلوق فعرفوا معانيها عن
عيان وعلم ضروري ثم قال فاذا تقرر ما ذكرناه وكان الامر
كذلك على ما شرحناه وبيناه فاعلم ان الله هو الظاهر الذي
يشهده العيون والباطن الذي يشهده العقول الى ان قال غير
انه لا يلزم من الشهود العلم بانه هو ذلك المطلوب الا باعلام
الله وتجديد العلم الضروري في نفس العبد انه هو مثل ما يجد
النائم اذا برى هو رؤية الرسول او الحق تعالى في النوم فيجد
في نفسه من غير سبب ظاهر ان ذلك المرئي هو الرسول ان كان
ان كان الرسول او الحق ان كان الحق وذلك الوجدان حق في نفسه
مطابق لما هو الامر عليه فيما اراه هكذا ايكون العلم بالله فلا يدرك
الا هكذا لا يتفكر ولا نظر حتى لا يدخل تحت حكم مخلوق واذا
كان الامر بهذه المثابة واخبر عن نفسه انه يتحول في الصور

Copyright © King Saud University